





نفاست العرب

والانصال بالثبات التصرف

لا وليا لله والكرامة بعد الانشغال تاليف

العالم العلامة حماد المحققين

السيد احمد الحموي الحنفى فوج

الله في مدته

آمين

٤٥



الحمد لله الذي شرف اوليائه بأنواع الكرامة. ومثبهم
 بالنظر الى وجهه في دار المقامة. فهم في روضات
 الجنات يحيطون. ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 قد تركوا زخارف الدنيا وتجاؤا من هجيرها الى ظلمة
 فريحين بما اتاهم الله من فضله. فهم المميزون عن غيرهم
 في عالم الرفات. ببقا كراماتهم بعد الممات كما دل على
 ذلك الخلاق عمارات الائمة. الذين هم هداة الامة
والصلاة والسلام على اشرف انبيائه. والكرام
 اصفائهم **محمد** المويد بالمعجزات الظاهرة. والكرامات
 الباهرة. وعلى آله واصحابه ذوى النفوس القدسية
 والاخلاق الانسية ما سطعت انوار الكرامات لاوليائه

بعد الممات **وبعد** فقد جرى في المجلس العالي
 مجمع المفاهير والمعالج مجلس سيد الوزراء حقاً. المؤيد من السماء
 صدقاً. الوزير المعظم. والدستور المشير المعظم الكرم
 الوزراء. واعظم الكبراء. كافل الديار المصرية. والافتار
 اليوسفيته. الوزير **عبد الرحمن** باشا بلغه الله من الخير ما يشاء
الكلام على كرامات الاولياء وانها هل تنقطع بالموت
 وان الاولياء مل لهم تصرف في الحياة وبعد الموت في
 البرزخ وان من اعتقد ظهور الكرامة لهم بعد الموت
 او التصرف حال الحيوة وبعد الموت مل بكفر وطلب
 متى حفظ الله حوائبه وكبت اعدائه **قال**
 وبالله التوفيق. وبهذه الهداية الى سواء الطريق **قال**
 العلامة الثاني سعد الدين التفتازاني **الولي** هو العارف
 بالله وصفاته المواظب على الطاعة المجتنب عن المعاصي
 المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات
وكرامته ظهور امر خارق للعادة من قبله فما لا يكون
 مقروناً بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجاً وما يكون
 مقروناً بدعوى النبوة يكون **معجزة** وهي امر يظهر خلاف
 العادة على يد مدعي النبوة عند تحدي المنكرين على
 وجه معجز المنكرين عن الايمان بقله **والدليل** على حقيقة

في الكلام في كرامته
 والتصرف في حياته

الكرامة ما تواتر عن كثير من الصحابة ومن بعدهم بحيث لا يمكن
الإنكاره خصوصاً الامر المشترك وان كانت التفصيل
احاداً. وايضاً الكتاب ناطق بظهورها من مريم يعني
على القول بانها وليدة لانيته وهو الصحيح ومن صاحب
سليمان صلوات الله عليه وبعد ثبوت الوقوع لا حاجة
الى اثبات الجواز يعني بدعوى ان الكرامة امر ممكن وكل
ممكن جائز الوقوع **ثم قال** بعد كلام والحاصل
ان الامر الخارج للعادة هو بالنسبة الى النبي معجزة سوا
ظهوره قبله او من قبل احاد امته وبالنسبة الى الولي
كرامة لخلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله فالنبي
لا بد له من علم بكونه نبياً ومن قصده اظهار حوارق
العادات **ومن حكمه قطعاً** بوجوب المعجزات
بخلاف الولي انتهى كلامه مع زيادة تقرير له **ومنه يعلم**
ان الكرامة للولي لا تختص بحال الحياة فلا تنقطع بالموت
بخلاف المعجزة للنبي حيث اعتبر في حقيقتها الاقتران
بدعوى النبوة وقصد اظهار ما عند تحدي المنكرين
وجنيد فما يظهر من الحوارق بعد موت الانبياء
يكون كرامة لهم لا معجزة فمن اطلق عليها لفظ المعجزة
فقد شتم بخلاف كرامة الولي اذ لم يعتبر في حقيقتها

وعلى

قال ضرب بعض الصحابة جباية على قبر ولا يجب ان قبر
فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت جباية
على قبر وانا لا احب ان قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ
سورة الملك حتى ختمها فقال صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية من عذاب القبر رواه الترمذي وقال حديث
غريب انتهى **قال** شارحه الفاضل الفيومي ورواه
الحاكم انتهى **وهذا** دليل على وقوع الكرامة بعد الموت
بتقريره صلى الله عليه وسلم حيث اقر قراءة الميثاق
سورة الملك **وقال** هي المانعة هي المنجية من عذاب
القبر **وتقريره** صلى الله عليه وسلم دليل شرعي ثبت به
الاحكام كما تقر في محله من كتب الاصول ولا يعارضها حرمانا
وبالدليل اثباته **قول** قاضي الغضائير الاوشي الحنفى في
منظومته في العقائد المسماة ببدء الامالى
كرامات الولي بدار دنياه لها كون فهم اهل النوال
اذ ليس ينقض ولا يطرأ في انقطاع الكرامات بالموت
واختصاصها بحال الحيوة لان الدنيا عبارة عن كل المخلوقات
من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الآخرة ولا
شك ان البرزخ من المخلوقات الموجودة قبل الدار

الآخرة

الآخرة فالمراد بالدنيا في كلامه ما قابل الآخرة وهي ما بعد
البعث من القبور لا ما قبله حتى يشمل ما بعد الموت الى البعث
وان احتمل الكلام احتمالا غير مؤيد بدليل **ومن ثم نقل ابن القيم**
عن ابن العربي ان عذاب القبر من الدنيا لا انقطاعه قبل البعث
بالفناء ولا يعرف امد ذلك وايده الجلال في شرح الصدور
ويؤيد ما اخرج به هناد بن السرى في الزهد عن مجاهد
قال للكفار هجعة يجذون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة
فاذا اصبحت باهل القبور يقول الكافري يا ويلنا من بعثنا
من مرقنا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون **وفي المواهب** اللدنية باسناد
صحيح لا عكرمة مولى ابن عباس انه سئل عن يوم القيمة
اهو من الدنيا ام من الآخرة **فاجاب**
بان نصفه الاول الذي يقع فيه الفصل والحساب
من الدنيا ونصفه الاخر الذي يقع فيه الاضراف
الى النار والجنة من الآخرة انتهى **فاذا** كان يوم القيامة
بعد قن البرزخ وما يتعلق به حكم في نصف الاول
بانه من الدنيا فبالاولى ان يحكم على البرزخ بانه من الدنيا
حقيقة فعلى هذا يؤخذ جواز كرامات الاولياء
بعد موتهم من قوله بدار دنياه **ومن ثم** لم يتعرض

الذي

احد فيما رايته من شروح النظم مع كثرتها الى التصریح
 بانقطاع الكرامات بالموت بل قال شارح
 الجلال البخاري التقييد بدار الدنيا لان الاختلاف بين
 اهل السنة والمعتزلة وقع فيها لان دار العقبة محل كرامة
 جميع المؤمنين **وقال** شارح التمهودى ينبغي
 ان يكون ظهور الكرامات لهم بعد موتهم اولى بظهورها
 حال حياتهم لان النفس باقية صافية غير الاكدار والمحن
 وغيرها وقد شوه هذا ذلك من كثير منهم بعد موته وقد
 بدخل ذلك في كلام الناظم فان قوله بدار الدنيا صادق
 بحياته وبعد موته انتهى **وبما** اظهر ان مزاجه
 بهذا البيت على انقطاع الكرامات بالموت
 واهم وعن طريق اهل الهدى ضال اذ لم يثبت
 في شئ من كتب مذهب ابي حنيفة اصولا وفروعا
 القول بانقطاع الكرامات بالموت بل لم يثبت في شئ
 من كتب المذاهب الثلاثة فمن ادعى ذلك فعليه البيان
 وعند الامتحان يكرم المرء او يهان **وفي شرح مقدمة**
 الامام ابي الليث السمري الخنف للفاصل القرمانى
 ما نصه ومن كرامات الامام ابي حنيفة بعد الموت
 ما رواه الائمة انه لما غفل رحمه الله تعالى ظهر على جنبه

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

سطر بابها النفس المطمئنة ارجى الاربك راضية مرضية
 فادخل في عبادى وادخل جنتى **وعلى** يده اليمنى ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون **وعلى** اليسرى انما انصاع اجر من احسن عملا
وعلى بطنه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم
 فيها نعيم مقيم **وما** وضعوه على الجنازة سمع صوت
 ماتف يقول يا قائم الليل طوبى للقيام كثير التجدد كثير
 الصيام اياك السيد دار السلام **وما** وضع في قبره
 سمع ماتف يقول فروع وريحان وجهه نعيم انتهى **هذا**
 ما يتعلق بعدم انقطاع الكرامات بالموت **واما** ما يتعلق
 بالتصرف **فاعلم** ان تصرف الاوليا حال حياتهم من جملة
 كراماتهم وهو كثير في كل زمان لا شك فيه ولا ينكره الامعان
قال التاج السبكي كان يبيع المطر **واما** بعد
 مماتهم فقد تقدم لا تنقطع بالموت **ثم ان تصرف الاوليا**
 في حياتهم وبعد مماتهم انما هو باذن الله تعالى وارا دية
 لا شريك له في ذلك خلقا وايجاد الكرمهم الله تعالى به
 واجراه على ايديهم وبسببهم خرقا للعادة تارة بالهام
 وتارة ببنام وتارة بدعايتهم وتارة بفعلهم واختيارهم
 وتارة بغير اختيار ولا قصد ولا شعور منهم بل قد يحصل
 من الصبي غير المميز وتارة بالتوسل الى الله بهم في حياتهم

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

وبعد مماتهم مما هو ممكن في القدرة الالهية ولا يقصد
الناس بسؤالهم ذلك منهم قبل الموت وبعد سببهم
الى الخلق والايجاد والاستقلال بالافعال فان هذا
لا يقصده مسلم بل ولا يخطر ببال احد من العوام فضلا
عن غيرهم فصرف الكلام اليه ومنعه من باب التبليس في
الدين والتشويش على عوام الموحدين فلا يظن بمسلم
بل ولا باقل توهم ذلك فضلا عن اعتقاده وكيف
يحكم بالكفر على من اعتقد بثبوت الكرامات لهم بعد
مماتهم وعلى من اعتقد بثبوت التصرف لهم في حياتهم وبعد
مماتهم حيث كان مرجع ذلك الى قدرة تعالى خلقا وايادا
كيف وكتب جمهور المسلمين طائفة به وانه جائز وقوع
لا برية فيه بوجه البتة حتى كاد ان يلحق بالضروريات
بل بالبداهيات وذلك لان جميع كرامات اولياء
هذه الامة في حياتهم وبعد مماتهم تصرفا وغيره من
جملة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على صدق
نبوته وعموم رسالته الباقية بعد موته التي لا ينقطع دوامها
ولا تجدد لما يتجدد الكرامات في كل عصر من الاعصار
الى يوم القيامة **ثم المنكر للكرامة** بعد الموت والتصرف
حال الحياة وبعد الموت ايمان يصدق بكرامات

الاوليا

الاوليا او يكذب بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط
البحث معه فانه يكذب ما اثبتته السنة تاليد لايل الواضحة
وان كان ممن يصدق بها فالكرامة بعد الموت والتصرف
في حال الحياة وبعد الممات من جملة الكرامات **قال**
العلامة ابن حجر ليس العجب من المعجزة للكرامات فانهم
خاصوا فيما هو اوضح من ذلك وانكروا النصوص المنوارة
المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم كسؤال الملكين
وعذاب القبر والمحوض والميزان وغير ذلك من عظيم
كذبهم واقتراهم لتقليد هم لعقولهم الفاسدة وتحكيمهم
لها على الله واياته واسمايه وصفاته فمأزوه موافقا لتلك
العقول السقيمة الفاسدة التي قبلوه وما لا ردوه ولم
يبالوا بتكذيب القرآن والسنة والاجماع لان كلمة الغضب
حققت عليهم وقبائح المذام تسابقت اليهم وانما العجب
من قوم توسموا باسم اهل السنة ومع ذلك يبالغون في الانكار
لان كلمة الحرمان حققت عليهم في الحقهم باهل البوار واوجبت
عليهم نوعا من الوبال والخسار **وهؤلاء** اقسام منهم من
ينكر على ما في الصوفية وتابعيهم ومنهم من يعتقدهم
اجمالا وان لهم كرامات ومتى عين له واحد اراى كرامة
انكر ذلك لما خيل له الشيطان انهم انقطعوا وانه لم يبق

انكاره

الامتياز من غير احتوى عليه الشيطان ولبس عليه
 وهؤلاء من العناد والحرمان بكان انتهى **وفي روض**
الرياحين الناس في الكرامات اقسام منهم من يكره
 مطلقا وهم اهل مذهب معروف وعن الهدي
 والثقة معروفون **ومنهم** من يصدق بكرامات من مضى
 دون اهل زمانه وهم كسبي اسرائيل صدقوا بموسى حين
 لم يروه وكذبوا بحمد حين راوه مع كونه اعظم **ومنهم**
 من يصدق الاوليا لكن لا يصدق باحد معين وهذا
 محروم من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لا ينتفع
 باحد ابدا انتهى **قلت** وقد حدث الان بديار
 الروم طائفة تسمى القاض زادلية ثبتت كرامات
 الاوليا حال حياتهم وتكبرها بعد وفاتهم وتكبر كرامته
 المتصرف حال حياتهم وبعد مماتهم وهؤلاء وان لم يبالغوا
 في الانكار كما لعنهم فيهم على شفا جرف **قال**
 العلامة ابن حجر ومطالع كتاب الصفوة يحصل العلم
 بوقوعها ضرورة **وقد** رأينا من كراماتهم احياء وامواتنا
 ما يوجب ذلك فلا ينكر الا المخدول فاسد الاعتقاد
 في اولياء الله وخواص عباده نفعنا الله بهم انتهى **وقال**
 العلامة الثاني سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد

بعد كلام وبالجملة فظهر كرامات الاوليا كما قد تلمح بظهور
 معجزات الانبيا وانكارها من اصل البديع ليس بحجب اذ لم
 يشاهدوا ذلك في انفسهم ولم يسمعوها من رؤسائهم
 مع اجتهادهم في العبادة واجتناب الشبهات فوقفوا
 في اولياء الله اهل الكرامات يا كلون لحومهم ويمزقون
 ادبهم جاملين كون هذا الامر مبنيا على صفاء العقيدة
 وتقاة السرية واققاء الطريقة **بل العجب** من قول
 بعض فقهاء اهل السنة فما يروى عن ابراهيم بن ادهم
 انه روي بالبصرة وبكفة يوم التروية ان من اعتقد جوارحه فقد
 كفر والاضاف ما قاله النسي وقد سئل عما قيل ان
 الكعبنة كانت تزور احد الاوليا هل يجوز القول به فقال
 نقض العادة لاهل الولاية جابر عند اهل السنة انتهى **وقال**
 الامام السبكي انه لا عجب كل العجب من منكر
 الكرامة ويرداد تعجبي عند نسبة انكاره للاستاذ ابي
 اسحاق الاسفرايني وهو من اساطين اهل السنة
 والجماعة على ان نسبة انكاره اليه كذب وانما الذي ذكره
 الرجل في كتبه انها لا تبلغ خرق العادة حيث قال
 كل ما كان معجزة لنبى لا يجوز مثله كرامة لولى وانما غائية
 الكرامات اجابة دعوة او شربة ماء في مفارقة

يهم

قال السبكي وعلو ان الكعبنة
 في كتابها لا تتفارقة وانما من وراء

او كسرة في منقطة او ما يضا بهي ذلك انتهى **وجرى**
على نحوه الامام الحلي ثم الاستاذ القشيري فقال
الكرامة لا تنتهي الى وجود ولي من غير اب وقلب مجازي
بهيمة **قال** الحافظ ابن حجر وهذا اعدل المذهب
وجرى على مقالته القشيري التاج السبكي في جمع الجوامع
قال الزركشي ليس الامر كما قال بل الذي قاله القشيري
مذهب ضعيف والجمهور على خلافه وقد انكره عليه
حتى ولده ابو نصر في كتابه المرشد وامام الحرمين
في الارشاد **وقال** الامام النووي في شرح مسلم
في باب البر والصلة ان الكرامات تجوز بخوارق
العادات على اختلاف انواعها ومنع بعضهم وادعى النفا
تختص مثل اجابة دعوة وكسرة وهذا غلط من قائله
وانكار للحس بل الصواب جريانها بقلب الاعيان
وقال المحقق التفتازاني في شرح المعاصد بعد
كلام قال امام الحرمين والمراد عندنا تجوز جملة خوارق
العادات في معرض الكرامات وانما تمتاز عن المعجزات
بخلوها عن دعوى النبوة نعم قد يرد في بعض المعجزات
بعض على ان احد الاياتي بمثله اصلا كالقوان وهو لا ينسب
الحكم بان كل معجزة لنبى جاز ان تكون كرامة لولى لان

الامتناع من المعارض انتهى **ومثله** الاسرار والعروج
يقظة بالروح والجسد وعلم الخس الى استاثر
الله بعلمها وكذا العلم بحقيقة الروح **تنبيه** ذكر العارف
بابه تعا الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الجواهر
والدرر ان بعض شايخه ذكر له ان الله تعا يوكل بقبر الولي
ملكاً يقضى حوائج الناس كما وقع للامام الشافعي
والسيد بن نعيم وسيدى احمد البدوي يعني في انفا
الاسير من يد اسيره من بلاد الفرنج **وتارة يخرج**
الولى من قبره بنفسه ويقضى حوائج الناس لان الاوليا
الانطلاق في البرزخ والروح لا رواجهم انتهى **اقول**
تحقيق قوله وتارة يخرج الولي من قبره الى اخره ان الذي
عليه المحققون من الصوفية ان الامر في عالم البرزخ والافرة
على خلاف عالم الدنيا فينحصر الانسان في صورة واحدة
يعنى في عالم الدنيا المستسمى بعالم الشهادة والا اوليا
كما نقل عن قضيب البان انه روى في صور مختلفة
وسر ذلك ان ارواحهم غلبت جثمانيتهم فجاز ان تظهر
في صور كثيرة وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا بى بكر
لما قال وهل يدخل احد من تلك الابواب كلها قال
نعم وار جوان يكون منهم **وقالوا ان الروح** اذا كانت

كلية كروح نبينا صلى الله عليه وسلم ربما تظهر في سبعين
الف صورة ذكر ذلك المحقق ابن أبي جرة فإذا جازلارواح
الاوليا عدم الاختصار في صورة واحدة في عالم الدنيا
فترى في صور مختلفة لعلبة روحانية تتجسم فيهم فاحرى
ان لا تختصر ارواحهم في صورة واحدة في عالم البرزخ الذي
الروح فيه اغلب على الجسمانية **وقالوا** ايضا الولي اذا
تحقق في الولاية تمكن من التصور في صور عديدة وتظهر
روحانية في وقت واحد في جهات متعددة فالصورة
التي ظهرت لمن رآها حق والصورة التي رآها اخرى
مكان آخر في ذلك الوقت حق ولا يلزم من ذلك وجود
شخص في مكانين في وقت واحد لان فيما مائة
الصور الروحانية لا الجسمانية فاذا جازل الروح ان تترى
في صور عديدة في دار الدنيا لمن تحقق في الولاية فاحرى
ان تترى في صور عديدة في عالم البرزخ الذي الغلبة فيه
للارواح على الاجسام ويقوى ذلك ما ثبت في
السنن وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى
قائما يصلي في قبره ليلة الاسراء ورأه في السماء تلك
الليلة **وقد اثبت الصوفية** عالما متوسطا بين
الاجساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو اللطف

من

4
من عالم الاجساد واكشف من عالم الارواح وبنوا على
ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم
المثال وقد استأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرأ
سويا فتكون الروح كروح جبريل مثلاً في وقت واحد
مدبرة لشجرة الاصل ولهذا الشيخ المثال فاذا جاز تجسد
الارواح وظهورها في صورة مختلفة من العالم المثالي
في عالم الدنيا ففي عالم البرزخ اولى وعلى هذا فالذي
يخرج من القبر الشيخ المثالي هذا تحقيق المقام **هـ**
وليس وراءه ان مقام **هذا** وقد ذكر الشيخ
عبد الوهاب الشعراني في طبقاته في ترجمه القطب
شمس الدين محمد الحنفي انه قال في مرض موته من كان له
حاجة فليات القبرى ويطلب حاجة اقضيها له
فان ما بيني وبينه غير ذراع من تراب وكل رجل
يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب فليس برجل انتهى
قال بعض الفضلاء علم من كونه قال ما ذكر في مرض
موته ان ما قاله قبل ذلك ونقله عنه ايضا الشيخ عبد الوهاب
الشعراني من ان الولي اذا مات انقطع تصرفه في
الكون من الامداد وان حصل مدد للزائر بعد الموت
او قضاء حاجة فهو من الله تعالى على يد القطب صاحب

الوقت يعطى الزاير من المدة على قدر مقام المزور تحول
على انه قاله قبل ان يعلم الله بالهام ان الولي يتصرف
بعد الموت وبهذا حصل التوفيق بين كلامه **من**
خاتمة من جملة الكرامات . الاخبار المغيبات
والكشف وهو درجات تخرج عن حد المحصر وذلك
موجود الان بكثرة **ولا يعارضه قوله** تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول لانا لانسلم
عموم الغيب فيجوز ان يخص بحال القيامة بقرينة
السباق او المراد سلب العموم كقولهم يعلم كل انسان
لاعموم السلب كقول كل انسان لم يعلم **ولا يعارضه ايضا**
قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله **وجه عدم المعارضة** ان علم الاوليا انما هو
باعلام من الله لهم وعلمنا بذلك انما هو باعلامهم لنا
وهذا غير علم الله الذي تعزده وهو صفة من صفاته
القديمة الازلية الدائمة المترحة عن التغيير وسمايت الحدود
والنقص والمشاركة والانقسام بل هو علم واحد
علم به جميع المعلومات كليتها وجزئياتها او ما يكون او ما
جاز ان يكون ليس بضروري ولا كسبي ولا حادث
بخلاف علم سائر الخلق فعلم الله الذي تدح به واخبر

بعض

في الايتين المذكورتين انه لا يشترك فيه احد فلا يعلم الغيب
الا هو ومن سواه ان علموا جزئيات منه فباعلام الله
واطلاعه لهم وجنبه لا يطلق انهم يعلمون الغيب اذ لا صفة
لهم يقتدرون بها على الاستقلال بعلم وايضا هم ما علموا
وانما علموا وايضا هم ما علموا غيبا مطلقا لان من اعلم
بشي منه تشاركه فيه الملائكة او نظراؤه ممن اطلع
ثم اعلام الله الاوليا ببعض المغيبات لا يستلزم
فحالا بوجه فانكار وقوعه عناد **ومن البدهية**
انه لا يؤدي الى مشاركتهم له تعالى فيما تعزده به من العلم الذي
تدح به وانصف به في الازل وفيما لا يزال واذا كان
كذلك فلا بدع في ان الله تعالى يطلع بعض اوليائه على بعض
المغيبات فان ذلك امر ممكن جازر عقلا وشرعا
وواقع نقلا عن جمهور اهل السنة والجماعة من الفقهاء
والمحدثين والاصوليين فانهم نصوا على ثبوت كرامات
الاولياء وانها جازية وواقعة بجميع انواع خوارق
العادات لافاق بينها وبين المعجزة الا التحدي ودعوى
النبوذة **فمن الاخبار** بالمغيبات اخبار الصديق في مرض
موته بولي يولد له بعده هوانئ **اذ تقر هذا**
فما وقع في الفتاوى البرازية من قوله قال علمونا

من قال ارواح المشايخ حاضرة تعلم كيف انتهى
 يعني تعلم الغيب بقرينة السياق وهو مشكل اذا لا يكفر
 بمجرد هذا القول مع احتمال التأويل لانه انما تاريخه
 لا يكفر بالمحتمل لان الكفر لنهاية في العقوبة فيستدعي نهاية
 في الجناية ومع الاحتمال لانهاية انتهى وفي شرح الهداية
 للمحقق كالدين بن الهمام بعد سرد كثير من الفاظ التكفير
 والذي تحرر انه لا يفتي بتكفير مسلم امكن حمل كلامه على
 محمل حسن او كان في كفره اختلاف ولوروايته ضعيفة
 انتهى وهو ما خوذ من الخلاصة وغيرها اذا كان في المسئلة
 وجوه توجب التكفير ووجه واحد لا يوجبه فعلى المفتح
 ان يميل لعدم التكفير انتهى **قال** في النهر غير انه يجوز
 ان يراد بالوجوه الاقوال او الاحتمالات لكن يؤيد
 الاول ما في الصغرى الكفر شئ عظيم فلا يجعل الموتى
 كافرا متي وجدت رواية انه لا يكفر انتهى **اقول**
 هذا لا يقتضي ان يراد بالوجوه في كلام الخلاصة الاقوال
 فقط بل الوجوه في كلامه مشتملة في كل منهما اخذا من
 قول ابن الهمام امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان في
 كفره اختلاف **وفي جامع الفصولين رؤى**
 الطحاوي عن اصحابنا لا يخرج الرجل من الايمان الا بنحو

ما دخله فيه ثم ما يتبين انه ردة يحكم بها وما يشك
 انه ردة لا يحكم بها الا الاسلام الثابت لا يزول بشك
 مع ان الاسلام يغلو فينبغي للعالم اذا رفع اليه هذا
 ان لا يبادر بتكفير اهل الاسلام مع انه يقضي بصحة كلام
 المكفرة **ثم قال** قدمت هذه المقدمة لتبصير ميزانا
 فيما نقلته في هذا الفصل من المسائل فانه قد ذكر في بعضها
 انه يكفر مع انه لا يكفر على قياس هذه المقدمة فليسا مل
 انتهى **ثم** من اعتقد انه يعلم جميع ما استأثر الله بعلمه
 فهو كافر لا محالة **وقد وردت** النصوص المنطوقة
 الدالة على علم الموتى وسوالهم في القبر وغيرهم وعذابهم
 وتراورهم **وندر** زيارتهم والسلام عليهم
 وخطابهم لخطاب الحاضرين العاقلين وعلمهم
 احوال اهل الدنيا وانهم يسرون ببعضها
 ويأون ببعضها **وانه** يؤذيهما ما يؤذي الحي
 وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن استقصاؤه
 وفي هذا القدر كفايه لمن ادعى وسلم **والله**
 باحوال اوليائه اعلم **قد برزت** هذه المجلة
 من العدم الى الوجود بعون الله المحمود بعد ان شغلت
 اطوارا في مشيئة الاقطار وتكامل ميلادها في مطارج

الافكار • في اوابل حمادي الثانية من شهر سنة ١٠٩١
 احسن الله تقصيرها وبارك لنا في التي تليها • على يد
 مولانا الفقير في فنون الفضل المحقر في عيون النبلا
 السيد احمد بن السيد محمد الحبيبي الحقني المحوي
 عفي عنه • مشقة الفقير عبد المحسن بن
 السيد الحبيبي القادر بن سببا
 غفر الله ذنوبه وسر عيوبه
 ح ١٢ جمادى الثانية

سنة ١٠٩١

